

إذا شِئْتَ النَّجاةَ فَزُرْ

حُسَيْناً



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١١: ١١١٨

BP 41/7509 ٥ ن / ٤ ح

BP 271/5 ٢ خ / ٤ ألف

الخاتمي، مصطفى.

إذا شئت النجاة فزر حسيناً ويليه زيارة عاشوراء - دعاء علقمة - زيارة وارث - زيارة أبي الفضل العباس - زيارة الأربعين / [تأليف] مصطفى الخاتمي . - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٤٣٢ق. = ٢٠١١م.

ص٩٦. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ٥٥).

المصادر في الحاشية.

١ . الحسين بن علي (ع)، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ ق. - زيارة - فضائل - أحاديث الشيعة . ٢. الحسين بن علي (ع)، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ق. - خصائص. ٣. الحسين بن علي (ع)، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ق. زيارة. ٤ . العباس بن علي (ع)، ٢٦ ؟ - ٦١ق. - زيارة . ٥ . زيارة عاشوراء . ٦ . زيارة وارث. ٧ . دعاء علقمة . ٨ . زيارة الأربعين . ألف. العنوان

BP ٢٧١ / ٥ / ٢ خ ٤ ألف

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

إذا شِئْتَ النَّجاةَ فزُرْ
حُسَيْناً

ويليه

زيارة عاشوراء. دعاء علقمة

زيارة وارث. زيارة أبي الفضل العباس

زيارة الأربعين

السيد مصطفى الخاتمي

إصدار
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الثانية

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩

الموقع الالكتروني: www.imamhussain-lib.com

البريد الالكتروني: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عندما يطالع الإنسان الأحاديث التي صدرت عن المعصومين عليهم السلام: حول كربلاء والحسين عليه السلام وقبره وزيارته، ربما يطرءُ عند البعض سؤال يقول: لماذا جعل الله هذا الكم الهائل من الثواب والأجر لزيارة قبره الشريف دون غيره من المعصومين؟ ولماذا تُغفر الذنوب على أثر زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

الإمام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله وسلامه عليه يتصدّى للإجابة عن هذا التساؤل قائلاً:

عن عبد الله ابن الفضيل الهاشمي قال: قلت لأبي محمد عليه السلام يابن محمد صلى الله عليك كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمّ وحزن وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه محمد صلى الله

عليه وآله وسلم، واليوم الذي ماتت فيه فاطمة، واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم؟ فقال:

«إنّ يوم الحسين أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أنّ أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ كانوا خمسة، فلمّا مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين، فكان فيهم للناس عزّاً وسلوة، فلمّا مضت فاطمة كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عزّاً وسلوة، فلما مضى أمير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عزّاً وسلوة، فلمّا مضى الحسن كان للناس في الحسين عزّاً وسلوة، فلما قتل الحسين لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزّاً وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة»[1].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب البكاء لقتل الحسين عليه السلام، ح٦.

وأما حول غفران الذنوب على أثر زيارته عليه السلام: يقول الله تعالى في القرآن الكريم:

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[١].

ويمكن أن نتفهّم بعض وجوه الحكمة في تقدير الثواب الجزيل لزيارة الحسين عليه السلام، في أن سيد الشهداء باستشهاده وتقديمه قرابين لا مثيل لها في العظمة من أبنائه وأهل بيته وأصحابه في سبيل إعلاء كلمة الله وتصحيح مسيرة الدين وسنة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، استطاع أن يفوز بالسبق على غيره في ميادين الفداء والتضحية في سبيل الله، وفي المقابل قرّر الله سبحانه وتعالى إعطاءه أعلى أوسمة الفخر والعزة والتقدير والجزاء الأوفى التي منها غفران ذنوب زائريه تكريماً لما قدّم عليه السلام لبقاء الدين واستمرارية نقائه، أن العبد عندما يهب جميع ما يملك في سبيل مولاه الكريم، فالجدير بالمولى الكريم الجواد، أن يهب له ما يستحق من العطاء والأجر.

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

إن قصّة تضحية الإمام الحسين عليه السلام والجزاء العظيم الذي وهبه الله إليه تشبه قصة ذلك السلطان الذي تاه الطريق وفقد أصحابه في سفرة من سفراته، واضطرّ للّجوء إلى امرأة عجوز تسكن مع ابن لها في خيمة بالية... عندها قام الولد بأمر من أمه بتكريم هذا السلطان الذي أوشك على الموت من شدة الجوع والعطش وذبح آخر من عندهما من ذخيرة... عنزة صغيرة كانا يشربان لبنها، فسقيا السلطان من لبنها ثم ذبحاها وقدّماها من دون منة وأذى إلى السلطان ليسد رمقه وينجو من الموت الحتمي وبعدها أوصلاه إلى الطريق الذي يهتدي به ليصل إلى مملكته وبلاطه، وبعد أيام وبطلب من السلطان عند رحيله من خيمة العجوز والولد، ذهب الولد إلى بلاط السلطان فقام تجليلاً وتكريماً له ورفع تاجه من رأسه ووضعه على رأس الولد ووهب له كل ما يملك وقال للحاضرين في بلاطه: إن هذا الشاب الشهم قدّم كلّ ما يملك في سبيل نجاتي من الموت الحتمي وأنا الآن أهب له كل ما أملك جزاءً لما وهب.

وأما المضامين المتفاوتة في الأحاديث الواردة لثواب زيارة الإمام

الحسين عليه السلام فهي ترتبط بدرجة الإخلاص والتوجه ودرجات المعرفة المتفاوتة عند الزائرين وكذلك ترتبط بطريقة أداء الزيارة وكيفياتها واختلاف أوقاتها وسائر متعلقاتها.

ويمكن تلخيص هذا التحليل في أن درجات الثواب والأجر المختلفة والمتفاوتة في مضامين الأحاديث ترتبط باختلاف درجات الإخلاص وكيفية الزيارة وأوقاتها المختلفة.

توضيح

أبو عبد الله في الروايات في الأغلب هو الإمام الصادق عليه السلام.

مشهد الإمام الرضا عليه السلام

السيد مصطفى الخاتمي

أكثر من أربعين حديثا في زيارة

الإمام الحسين عليه السلام

١ـ عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«وكّل الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة»[1].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام، ح١.

٢ـ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري عن الحسين بن محمد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام:

«أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[1].

٣ـ وبهذا الإسناد عن الحسين بن محمد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

«من زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه»[2].

٤ـ قال أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام، ح٤.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام، ح٥.

السلام يقول:

«قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسئل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط وفوج يصعد»[١].

٥ـ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داوود عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الحسن بن متيل الدّقاق وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«مُرّوا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرّزق، ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السّوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله»[٢].

---

(١) كامل الزيارات، باب ٣٩، ح٤، ص١١٤.

(٢) الوسائل ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح٨.

٦ـ قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام:

«من زار قبر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثمّ عبرها كما يخلّف أحدكم الجسر وراءَهُ إذا عبر»[1].

٧ـ قال: وقال عليه السلام:

«من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله عزّ وجل من أعلى عليين»[2].

٨ـ وفي المجالس وعيون الأخبار عن محمد بن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام (في حديث) أنّه قال له:

«يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقي الله ولا ذنب عليك فزر الحسين، يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالعن قتلة الحسين، يا

(١) الوسائل ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح١٦.

(٢) الوسائل ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح١٧.

ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقال متى ذكرتهم: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما»[1].

٩ـ عن محمد بن الحسن عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إن الرجل ليخرج إلى قبرالحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة ومغفرة لذنوبه، عبدي سلني أعطك، وادعني أجبك، أطلب شيئاً أعطك، سلني حاجة أقضها لك».

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام:

«وحقّ على الله أن يعطي ما بذل»[2].

---

(١) وسائل الشيعة ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح١٨.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها، كفاية ح٢٨.

١٠ـ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«قال الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلاّ ردّه الله إلى أهله وقلبه مسروراً»[1].

١١ـ الحسن بن محمد الطوسي عن أبيه، عن ابن خنيس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن أبي الصّبان، أن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن الكرام الخثعمي، عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد سلام الله عليهما يقولان:

«إن الله عوّض الحسين عليه السلام من قتله أنّ الإمامة من ذريته والشفاء في تربته وإجابة الدّعاء عند قبره، ولا تعدّ أيام زائريه

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها، كفاية ح٣١.

جانياً وراجعاً من عمره»[١].

١٢ـ وعن أبيه، عن المفيد، عن الجعابي، عن الحسين بن محمد بن بشر، عن علي بن الحسين بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن حمران بن أعين قال: زرتُ الحسين عليه السلام فلمّا قدمت قال لي أبو جعفر عليه السلام:

«أبشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يريد بذلك صلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه»[٢].

١٣ـ جعفر بن محمد بن قولويه في (المزار) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إسماعيل بن زيد، عن عبيد الله الطحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

---

(١) الوسائل، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح٣٤.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ووجوبها كفاية، ح٣٥.

«ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يتمنّى أنه زار الحسين بن علي عليهما السلام لِما يرى لما يُصنع بزوّار الحسين بن علي من كرامتهم على الله»(١).

١٤ـ عن علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه جميعاً، عن محمد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن أبي خالد، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من أراد أن يكون في جوار نبيّه، وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين عليه السلام»(٢).

١٥ـ وعن أبيه وأخيه وعلي بن الحسين كلّهم، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن صندل، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) الوسائل، ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح٣٦.

(٢) الوسائل ج١٠، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها، كفاية ح٣٩.

«إنّ لزوار الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس».

قلت وما فضلهم؟ قال:

«يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب»[1].

١٦ـ محمد بن الحسن في (المجالس والأخبار) عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن (عن) الحسين عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«كانّ الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصبّي، فقال لها ويلك

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ووجوبها، كفاية، ح٤٠.

وكيف لا أحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني، أما أنّ أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي، قالت: يا رسول الله: حجّة من حججك؟ قال: نعم، حجتين من حججي، قالت: يا رسول الله حجتين من حججك؟! قال: نعم وأربعة، قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعّف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها»[1].

١٧ـ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داوود، عن الحسين بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد، عن علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«لكان تاركاً حقاً من حقوق محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ حقّ الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب اختيار، زيارة الحسين عليه السلام لي الحج والعمرة ح١٤.

(٢) وسائل الشيعة، كتاب الحج، ج١٠، باب كراهة ترك زيارة الحسين، ح١.

١٨ـ وعنه، عن علي بن حبشي بن قوتي، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن إسماعيل السلمي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين وهو يقدر على ذلك؟ قال:

«إنّه قد عقّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وعقّنا واستخف بأمرين (بأمر) هو له، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمه من أمر دنياه، وإنّه يجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما ينفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلاّ وقد محيت من صحيفته، فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته، وفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه روحها حتى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه، ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وادّخر ذلك له فإذا حشر قيل له: لك بكل درهم عشرة آلاف درهم، إنّ الله نظر لك فذخرها لك عنده»[1].

(١) وسائل الشيعة، كتاب الحج، ج١٠، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٢.

١٩ـ وعنه، عن محمد بن همام، عن علي بن محمد بن رياح أن محمد بن العباس حدّثه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«يا علي بلغني أنّ أناساً من شيعتنا تمرّ بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي عليهما السلام».

قلت: أنّي لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة، فقال:

«أما والله لحظّهم أخطئوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة تباعدوا».

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً يجزي ذلك عنه؟ قال:

«نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيرٌ له عند ربّه»[1].

٢٠ـ وبإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٣.

بن عميرة، عن منصور ابن حازم قال: سمعته (الصادق عليه السلام) يقول:

«من أتي عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت أن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك إنّكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمدّ الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإنّ الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعند علي وعند فاطمة عليهما السلام».

٢١ـ وعنه، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المعزا، عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الإيمان، منتقص الدين، إن أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها».

٢٢ـ محمد بن علي بن الحسين في (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: قال أبو محمد عليه السلام:

زوروه: «يعني الحسين ولا تجفوه، فإنّه سيد الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة»[1].

٢٣ـ جعفر بن محمد بن قولويه في (المزار) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل عمّن حدّثه، عن عبد الله بن وضّاح، عن داوود الحمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة»[2].

٢٤ـ وبالإسناد عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي محمد صلى الله

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٦.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٧.

عليه وآله وسلم قال:

«لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومُر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك، ويزيد في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلاّ شهيداً، ويكتبك سعيداً»[١].

٢٥ـ وعنه وعن أبيه، وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميره، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنة فهو ضيف لأهل الجنة»[٢].

٢٦ـ وبالإسناد عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال:

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٨.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح١١.

«من كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام محبّاً زوّاراً، عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين عليه السلام، زوّاراً كان ناقص الإيمان»[١].

٢٧ـ وعن أبيه وجماعة من مشايخه عن أحمد بن إدريس، عن العمركي عمن حدّثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيارة، زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علّة، فقال:

«هذا رجل من أهل النار»[٢].

٢٨ـ وعن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسين بن محبوب، عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال لرجل من أهل الكوفة:

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح١٢.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح١٣.

«تزور الحسين كل جمعة؟».

قال: لا، قال:

«ففي كلّ شهر؟».

قال: لا، قال:

«ففي كلّ سنة؟».

قال: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام:

«إنّك لمحروم من الخير». (الحديث)[1].

٢٩ـ وعن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو محمد عليه السلام:

«ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين، أما علمت أنّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح١٨.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح١٩.

٣٠ــ وبالإسناد عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟».

قلت: ستة عشر فرسخاً، قال:

«ما تأتونه؟».

قلت: لا، قال:

«ما أجفاكم»[1].

٣١ـ وعن أبيه، عن الحسين بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا يقولون: إنّ أحدهم يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل».

---

(١) وسائل الشيعة ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٢٠.

قلت: وما فيه من الفضل؟ قال:

«فضل وخير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له مامضى من ذنوبه، ويقال له استأنف العمل»[١].

٣٢ـ وعن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«يا أم سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام».

قالت: قلت: نعم، قال:

«يا أم سعيد زوريه فإنّ زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء»[٢].

٣٣ـ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام، ح٢١.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين عليه السلام وسائر الأئمة ولو من سفر بعيد ح٣.

يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«حقّ على الغني أن يأتي قبر الحسين بن علي عليهما السلام في السنة مرّتين، وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرّة»[1].

٣٤ـ وعنه، عن الحسين بن محمد بن غيلان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد رباح، عن محمد بن يزيد المتوكل، عن أحمد بن الفضل، عن علي بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام (موسى بن جعفر الكاظم) قال:

«من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح١.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح٣.

٣٥ـ وعنه، عن محمدبن الحسين سفرجلة الكوفي، عن علي بن أحمد بن عمران، عن محمد بن منصور، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم الشيباني، عن أبي الجارود قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

«كم بينكم وبين قبر أبي عبد الله عليه السلام ـ الحسين عليه السلام ـ».

قال: قلت: يوم شيء، قال:

«لو كان منّا على مثلا الذي هو منكم لاتخذناه هجرة (أي تهاجرنا إليه)»[1].

٣٦ـ وبإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب؟

قال:

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح٢.

«ثواب مأة ألف شهيد، ومثل شهداء بدر»[(١)].

٣٧ـ الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال:

ومن زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة، وغفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخر»[(٢)].

٣٨ـ علي بن محمد الخزار في كتاب (الكفاية) عن علي بن الحسين، عن التلعكبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن إبراهيم بن المنكدر، عن الحسين بن الهيثم، عن أفلح، عن محمد بن كعب، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أخبره بقتل الحسين عليه السلام (إلى أن قال):

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح٤.

(٢) الوسائل، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين، ح١.

«من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فقد زارني، ومن زارني فكأنّما زار الله، وحق على الله أن لا يعذّبه بالنار، ألا وانّ الإجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والأئمة من ولده».

الحديث[1].

٣٩ـ وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال:

«يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وان كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين، ح١٦.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين، ح٢٣.

٤٠ـ جعفر بن محمد بن قولويه في (المزار) عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله الأصم، عن حمّاد الناب، عن رومي عن زرارة قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في من زار أباك على خوف؟ قال:

«يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة، ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك»[1].

٤١ـ وبالإسناد عن الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ قلبي ينازعني زيارة قبر أبيك، وإذا خرجت وقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح، فقال:

«يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرضه؟.

(١) الوسائل، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام في حال الخوف والأمن، ح١.

وكان يحدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقرّته الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة»[١].

٤٢ـ جعفر بن محمد بن قولويه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من أحبّ أن يكون سكنه في الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم».

قلت: ومن هو؟

قال:

«الحسين فمن أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحُبّاً لفاطمة وحُبّاً لأمير المؤمنين: أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب»[٢].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام في حال الخوف والأمن، ح٢.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّا لمحمد عليه السلام، ح٢.

٤٣ــ وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن فضيل بن عثمان، عن من حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين وحبّ زيارته، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض وزيارته»[1].

٤٤ــ وعن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«من أتى قبر الحسين تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته أنّ الله سميع عليم»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد عليه السلام، ح٣.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد عليه السلام، ح٤.

٤٥ـ وبالإسناد عن ابن محبوب، عن أبي المغرا، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«والله إنّ الله يباهي بزائر الحسين والوافد إليه الملائكة المقربين وحملة عرشه، فيقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة، وعزّتي وجلالي وعظمتي لأوجّبنّ لهم كرامتي، ولأحبّنّهم لمحبتي». (الحديث) وفيه ثواب جزيل[1].

٤٦ـ وعن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان عن حديفة بن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد عليه السلام، ح٦.

(٢) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد عليه السلام، ح١٠.

٤٧ـ محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علي ابن (أبي خ) عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي إسماعيل، عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب: إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، وحطّ بها عنه سيّئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكلّ حافر حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله، ربّك يقرئك السلام ويقول لك: استأنف فقد غفر لك ما مضى»[1].

٤٩ـ عن علي بن الحسين بن بابويه وجماعة عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، كتاب الحج، باب استحباب المشي إلى زيارة الحسين عليه السلام وغيره، ح١.

عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول:

«من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة وحمى عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك، وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل، فإذا أتيت باب الحاير فكبّر أربعاً، ثم امش قليلاً، ثم كبّر أربعاً، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً، وصلّ عنده وسَلِ الله حاجتك»[1].

٥٠ـ عن أبي جعفر بن محمد بن قولويه وعن أخيه وعلي بن الحسين ومحمد الحسن كلّهم عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن موسى، عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

«إنّ لكلّ إمامٍ عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم»[2].

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، باب استحباب، المشي إلى زيارة الحسين عليه السلام، ح٦.

(٢) الكافي ٤: ٥٦٧، الفقيه ٢: ٥٧٧، التهذيب ٦: ٧٨.

من أخلاق الإمام الحسين

عليه السلام

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى آله الطيبين الطاهرين المطهّرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً... .

يعرّف العلماء الأخلاق بتعريفات كثيرة، وكلها ترجع إلى معنى واحد جامع، وهو أنّ الأخلاق: ما يحصل بها الكمال من الأفعال الحميدة، واجتناب القبيحة.

أمّا علم الأخلاق: فهو القواعد العقليّة والشرعيّة، التي تعيّن ما يأخذ بالإنسان إلى الكمال من المحامد واجتناب القبائح.

وعلى هذا فإنّنا حينما نتحدث عن الأخلاق في أعلى مراتبها، فإنّنا في واقع الأمر نتحدث عن العصمة في أعلى مراتبها، وحسبنا أنّ الله تعالى قال في سيّد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1].

فمعنى الخُلُق العظيم في هذه الآية الشريفة هو الكمال العظيم، وليس هو هنا إلاّ العصمة الذاتيّة المجعولة من قبل الله تعالى كما أعلنت عن ذلك الأدلة الواردة في شأن خصوص الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، أمّا في غيرهم عليهم السلام فالحديث عن الأخلاق يكون حديثاً عمّا يسمّى بالعصمة الاكتسابيّة التي يمكن أن ينالها الإنسان كلّما أمعن في فعل الطاعات واجتناب القبائح، بل يمكن للإنسان حينئذ أن يدرج في مجموعة الصدّيقين إدراجاً تشريفيّاً كما هو حال شهداء بدر وكربلاء رضوان الله تعالى عليهم، وحسبك مثالاً ذو القرنين عليه السلام.

روى الصدوق بسنده المعتبر عن الأصبغ بن نباتة قال: قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين

(١) سورة القلم، الآية: ٤.

أخبرني عن ذي القرنين، أنبياً كان أم ملكاً؟، وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة؟ فقال له عليه السلام:

«لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله، وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عزّ وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر، وفيكم مثله»[1].

فبغض النظر عن أنّ ذا القرنين عليه السلام سواء أكان نبيّاً أم وصيّا أم ملِكاً منصوباً من قبل الله تعالى كالطالوت عليه السلام؛ فإنّ هذا النص يوضح أنّ المعيار في نيل الكمالات السماويّة هو حبّ الله إلى درجة تمنع من فعل المعاصي وتأخذ بصاحبها إلى أن ينصح لله فينصحه الله تعالى.

لكن يبقى السؤال الصعب كيف نعرف أننا نحب الله حبّاً حقيقيّاً؟!

تكفّل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجواب عن ذلك في طائفة عظيمة من الأحاديث المتواترة والصحيحة، منها:

(١) علل الشرائع (الصدوق) ١: ٣٩.

«الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبّني ومن أحبّني أحبه الله ومن أحبّه الله أدخله الجنة ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار».

وقد علّق عليه قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

ومنها: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسند حسن قال:

«أوصي من آمن بي وصدقني، بولاية علي بن أبي طالب..؛ من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عزّ وجل، ومن أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله تعالى ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجل».

هذان النصان يوضحان انحصار طريق حب الله الحقيقي في حبّ أهل البيت: ومودتهم، وقد نصّ الله تعالى على ذلك قائلاً سبحانه:

﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ

(١) مستدرك الحاكم ٣: ١٦٦، رجاله ثقات.

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[1].

وقد ذكر المفسرون أنّها نزلت في أهل البيت.

نستنتج من ذلك أمراً في غاية الأهمّية، وهو أنّ تحصيل الكمال الذي يريده الله تعالى، ذلك الذي يكون سبباً في دخول الجنة ونيل مرضاته سبحانه...، يدور مدار حب الله ورسوله وأهل البيت عليهم السلام، ولا يقف على الحلم والكرم والشجاعة و...، كما هو المطروح.

وإذا أردنا أن نتحدث عن أعظم أخلاق الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فلن نتوقف عند شجاعته وكرمه وحلمه وعلمه وما كان من هذا القبيل؛ لأنّه عليه السلام أجل من كلّ ذلك وأسمى وأعلى بما لا يعلمه إلا الله تعالى؛ إذ لا ينبغي أن نتناسى أنّه عليه السلام خُيِّر من قبل الله تعالى بين النصر والشهادة في كربلاء، فاختار الشهادة...؛ حبّاً للقاء الله سبحانه وتعالى.

روى الكليني بسند حسن عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

«أنزل الله تعالى النصر على الحسين بن علي، حتى كان ما بين السماء والأرض، ثمّ خُيّرَ النصر أو لقاءَ الله، فاختار لقاء الله»(١).

أما لما اختار الإمام الحسين عليه السلام لقاء الله تعالى؟!!

الجواب: إنّنا لو جهلنا كلّ شيء فإننا لن نجهل أنه عليه السلام أراد بذلك أن يكون قبره الشريف، سراجاً للأمة في الهداية، وملاذاً من الضلال، وحصناً من الغواية، ودرعاً من الانحراف، وحسبنا ما رواه الصدوق بسنده الصحيح عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»(٢).

فهذا من أسمى ما كان يريده الحسين عليه السلام لّما اختار الشهادة.

يتحصل من ذلك أنّنا إذا أردنا أن نتحدث عن أخلاق الحسين عليه السلام خاصة، والمعصومين عامّة، لا ينبغي أن نغفل عن قضيّة حبّ الله تعالى التي تبعث على هداية الأمّة لما يريده الله تعالى؛ لأنّها

(١) الكافي (الكليني) ١: ٢٦٠.

(٢) ثواب الأعمال (الصدوق): ٨٦.

حقيقة الكمالات، كما لا ينبغي أن نغفل عن أنّ الطريق إلى حبّ الله مشوّه من دون حبّ من اصطفاهم الله من الأنبياء والأوصياء وأهل البيت المطهرين من الرجس تطهيراً، خاصّة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ فلولا حبّهم لما عرفنا الله حقّ معرفته.

لذلك ورد في متواترات الأخبار أنّ حبّهم إيمان وبغضهم كفر، وهذا هو الذي يفسر ما رواه الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسند صحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«من مات على بغض آل محمد مات كافراً».

ونحن في هذا الكراس نهدف إلى توثيق العلقة بحب أبي عبد الله الحسين عليه السلام، بأن نستعرض سريعاً ما يرمي إلى ذلك من أخلاقه العالية صلوات الله عليه، وإلاّ فبسط القول عن شأنه المقدّس في هذا المجال لم تستوفه الأقوال خلال ألف وأربعمائة سنة، من تاريخ استشهاده إلى يومنا هذا، كما نهدف إلى تذكير محبّي الحسين بالسير على هدى أخلاق هذا الإمام العظيم، لأنه لا نجاة إلا بذلك.

مشهد الإمام الرضا ٧/ ذي الحجة ١٤٣١هـ

سيد مصطفى الخاتمي

قال المحدّث القميّ: رأيت في بعض الكتب الأخلاقية ما هذا لفظه: قال عصار بن المصطلق: دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام، فأعجبني سمته ورواؤه، وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبي تراب؟ فقال عليه السلام:

«نعم».

فبالغت في شتمه وشتم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطفٍ رؤوف، ثمّ قال:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩ وَإِمَّا

يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾[1]».

ثمّ قال عليه السلام:

«خَفِّض عليكَ أستغفرُ اللهَ لي ولك، إنّك لو استَعَنْتَنا لأعنّاك، ولو استَرْفَدْتَنا لَرَفَدْناك، ولو استرشَدْتَنا لأرْشَدْناك».

قال عصام: فتوسم مني الندم على ما فرط مني.

فقال عليه السلام:

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[2].

أمِن أهل الشام أنت؟».

قلت: نعم.

---

(١) سورة الأعراف، الآيات: ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

فقال عليه السلام:

«شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخزم، حيّانا الله وإياك، انبَسِطْ إلينا في حوائجك وما يَعْرِضُ لك تجدُني عِنْدَ أفضَلِ ظَنِّكَ إن شاء الله تعالى».

قال عصام: فضاقت عليّ الأرض بما رحبت ووددتُ لو ساخت بي، ثمّ سللت منه لواذاً، وما على الأرض أحبّ إليّ منه ومن أبيه[1].

قبوله العذر

قال العلامة جمال الدين محمد ين يوسف الزرندي الحنفي في نظر دُرَر السمطين: وروي عن علي بن الحسين قال: سمعت الحسين يقول:

«لو شتمني رجل في هذه الأذن وأومئ إلى اليُمنى، وأعذر لي في الأخرى، لَقَبِلْتُ ذلك منه، وذلك أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حدّثني أنّه سَمَعَ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من مُحِقّ أو مُبطِل»[2].

(١) نفثة المصدور: ٦١٤ / العوالم (الإمام الحسين عليه السلام: ٦٩).

(٢) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٦١٨.

حلمه عليه السلام

جنى له غلام جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي والكاظمين الغيظ.

فقال عليه السلام:

«خلّوا عنه».

فقال: يا مولاي والعافين عن الناس، قال عليه السلام:

«قد عفوتُ عنكَ».

قال: يا مولاي والله يُحبُّ المُحسنين، قال عليه السلام:

«أنت حُرٌّ لِوَجْهِ الله ولَكَ ضِعْفُ ما كُنتُ أعطيك»[1].

تواضعه عليه السلام

مرَّ عليه السلام بمساكين وهم يأكلون كسراً على كساءٍ، فسلّم عليهم، فدعوه إلى طعامهم، فجلس معهم وقال:

«لولا أنّه صدقة لأكلتُ معكم».

ثمّ قال:

(١) كشف الغمة ٢: ٢٤٠ / الفصول المهمة: ١٦٨ الفرج بعد الشدة ١: ٨٥.

«قوموا إلى منزلي».

فأطعَمَهم وكساهم وأمر عليه السلام لهم بدراهم[1].

عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساءً لهم وألقوا عليه كسراً، فقالوا: يا ابن رسول الله، فثنى وركه فأكل معه ثمّ تلا:

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾[2].

ثمّ قال:

«قد أجَبْتُكُم فأجيبوني».

قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتّى أتوا منزله، فقال عليه السلام للجارية:

«أخرجي ما كنتِ تدّخرين».

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢ / بحار الأنوار ٤٤: ١٩١ / كلمات الإمام الحسين: ٦٢٦.

(٢) سورة النحل، الآية: ٢٣.

إعطاء مهور النساء في حياتهنّ

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: دخل قومٌ على الحسين ابن علي عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء نكرهها، وإذا في منزله بسط ونمارق فقال عليه السلام:

«إنّا نتزوج النساءَ فَنُعطيهنّ مُهورهُنّ فيشترينَ ما شِئنَ، ليس لنا منه شيءٌ»[1].

عن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنّه قال: دخلت (يعني على أبي جعفر عليه السلام) في منزله، فوجدته في بيت مُنجّد قد نَضَّد بوسائد وأنماط ومرافق وأفرشة، ثمّ دخلت عليه بعد ذلك فوجدته في بيت مفروش بحصير، فقلتُ: ما هذا البيت؟ جُعلت فداك. قال:

«هذا بيتي، والذي رأيت قبله بيت المرأة وسأحدثك بحديث حدّثني أبي، قال: دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فرأوا في منزله بساطاً ونمارق وغيرذلك من الفروش، فقالوا: يا

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ٥: ٣٣٦ / وسائل الشيعة (الإسلامية) ٣: ٥٨٦ / الموسوعة الفقهية ٢: ٢١٣.

ابن رسول الله، نرى في منزلك أشياءً لم تكن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عليه السلام: إنّا نتزوج النساء فنعطيهنّ مُهورهُنّ فيشترينَ بها ما شئنَ، ليس لنا في شيء»[1].

قضاء حاجة المؤمن

عن ابن مهران قال: كنت جالساً عند مولاي الحسين بن علي عليهما السلام فأتاه رجل فقال: يا ابن رسول الله، إنّ فلاناً له عليّ مال ويريد أن يحبسني، فقال عليه السلام:

«والله ما عندي مالٌ أقضي عنك».

قال: فكلّمه. فقال:

«فليس لي به أنسٌ، ولكني سمعتُ أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم: من سعى في حاجة أخيه المؤمن، فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره قائماً ليله»[2].

---

(١) دعائم الإسلام ٢: ١٥٩ ح٥٦٩.

(٢) مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٩ / مستدرك سفينة البحار ٢: ٤٥٦ / كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٧٥٦.

جوده وكرمه عليه السلام

قال أنس: كنتُ عند الحسين عليه السلام فدخلتْ عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان، فقال عليه السلام لها:

«أنتِ حرّة لوجه الله».

فقلتُ: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟

قال عليه السلام:

«كذا أدّبنا الله، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[١].

وكان أحسن منها عتقها»[٢].

روى أبو الحسن المدائني، قال: خرج الحسن والحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر حجاجاً، ففاتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا، فمرّوا بعجوز في خباءٍ لها، فقالوا:

«هل من شراب؟».

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) كشف الغمة ٢: ٢٤١ / بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥.

فقالت: نعم، فأناخوا بها، وليس لها إلاّ شويهة في كسر الخيمة، فقالت: احلبوها وامتذقوا لبنها، ففعلوا ذلك. وقالوا لها:

«هل من طعام؟».

قالت: لا إلا هذه الشاة، فليذبحنّها أحدكم حتّى أهيّئُ لكم شيئاً تأكلون.

فقام إليها أحدهم فذبحها، وكشطها ثمّ هيّأت لهم طعاماً فأكلوا، ثمّ أقاموا حتّى أبردوا، فلمّا ارتحوا قالوا لها:

«نحن نفرُ من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألِمّي بنا فإنّا صانِعون إليك خيراً».

ثمّ ارتحلوا، وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاة، فغضب الرجل وقال: ويحك أتذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم ثمّ تقولين نفر من قريش، ثمّ بعد مدّة ألجأهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعير إليها ويبيعانه ويعيشان منه، فمرّت العجوز في بعض سكك المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز وهي له منكرة، فبعث غلامه فردّها، فقال لها:

يا أمة الله أتعرفينني؟

قالت: لا. قال:

«أنا ضيفك يوم كذا وكذا».

فقالت العجوز: بأبي أنت وأمي لست أعرفك. فقال:

«فإن لم تعرفيني فأنا أعرفك».

فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام فقال:

«بِكَم وصلكِ أخي الحسن؟».

فقالت: بألف شاة وألف دينار، فأمر لها بمثل ذلك، ثمّ بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وصلكِ الحسن والحسين عليهما السلام؟

فقالت: بألفي دينار وألفي شاة، فأمر لها عبد الله بألفي دينار وألفي شاة، وقال: لو بدأت بي لأتعبتهما، فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك[1].

---

(١) كشف الغمة ١: ٥٥٩ / المناقب: ٤: ١٦ / بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٨ ح٢٠.

من كلماته عليه السلام

في أصول الأخلاق

١ـ في الخُلق الحسن: قال الإمام الحسين عليه السلام:

«الخُلق الحَسَن عبادةٌ»[1].

٢ـ في المكارم الأخلاق: قال الإمام الحسين عليه السلام:

«أيّها الناس نافِسوا في المكارم وسارعوا في المغانِم»[2].

٣ـ في القِسمة: قال الإمام الحسين عليه السلام:

«سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: وارْضَ بِقَسمِ الله تكن أغنى الناس»[3].

---

(١) كلمات الإمام الحسين: ٧٥٢: ح٢٨ / حياة الإمام الحسين: ١: ١٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ١٢١.

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ١٢٤.

٤ـ في التسليم لرضاء الله: قال الحسين عليه السلام:

«أصبحتُ ولِيَ ربٌّ فوقي، والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدقٌ بي، وأما مُرتهنٌ بعملي، لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاءَ عذّبني، وإن شاء عفا عنّي، فأيّ فقير أفقر منّي؟»[1].

٥ـ في ثبات الإيمان وزواله: قال الحسين عليه السلام:

«سُئِلَ أميرُ المؤمنين صلوات الله عليه: ما ثِباتُ الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال الطمع»[2].

٦ـ في أوصاف المؤمن: قال الحسين عليه السلام:

«إنّ المؤمن اتّخذ الله عِصمَتَه، وقولَه مِرآته، فَمرةً ينظرُ في نعتِ المؤمنين، وتارةً يَنظُرُ في وصف المتجبّرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف (أي ومن طهارة نفسه على قدرة وسلطنة)، ومن فَطِنَتِه في يقين، ومِن قُدسِه على تمكين»[3].

---

(١) أمال الصدوق: ٧٠٧ مجلس ٨٩ / بحار الأنوار ٧٣: ١٥ و ٧٥: ١١٣.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٥ ح٢٣.

(٣) تحف العقول: ١٧٧ / بحار الأنوار ٧٨: ١١٩ ح١٥.

٧ـ في التوكّل: قال الحسين عليه السلام:

«إنّ العِزّ والغنى خرجا يجولان فَلَقيا التوكّل فاستَوطَنا»[(١)].

٨ـ في الاتكال على حُسن اختيار الله: قيل للحسين عليه السلام إنّ أباذر يقول: الفقر أحبّ إليّ من الغنى، فقال الحسين عليه السلام:

«رحم الله تعالى أباذر، أمّا أنا فأقول: مَن اتكَلَ على حُسنِ اختيار الله تعالى له، لم يتمنّ غير ما اختاره الله عزّ وجل له»[(٢)].

٩ـ في خير الدنيا والآخرة: عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال:

«كتب رجل إلى الحسين بن علي عليهما السلام: يا سيّدي، أخبرني بخير الدنيا والآخرة.

فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّه من طلبَ رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمورَ الناس، ومن طلب رضا

(١) مستدرك الوسائل ١١: ٢١٨ ح١٢٧٩٣ / نهج السعادة ٧: ٣٠٦.

(٢) إحقاق الحق ١١: ٥٩١ الفقر أحبّ إليّ من الغنى والسقم أحبّ إليّ من الصحة.

الناس بسخطِ الله وكله الله إلى الناس، والسلام»[1].

١٠ـ في معنى الأدب: سئل الحسين عليه السلام عن الأدب، فقال عليه السلام:

«هو أن تخرُج من بيتك، فلا تَلقي أحداً إلا رأيتَ له الفضلَ عليك».

١١ـ في السلام وثواب السلام: قال الحسين عليه السلام:

«لِلسّلام سبعونَ حسنَة، تسعٌ وسِتّون للمبتدي، وواحدةٌ لِلرّاد»[2].

١٢ـ في البُخل بالسلام: قال الحسين عليه السلام:

«البخيل مَن بَخِل بالسّلام»[3].

١٣ـ في السّلام قبل الكلام: قال رجل للحسين عليه السلام

(١) أمالي الصدوق: ١٦٧ / الاختصاص: ٢٢٥ / بحار الأنوار ٦٨: ٢٠٨ و٧٥: ١٢٦.

(٢) تحف العقول: ٢٤٨ / بحار الأنوار ٧٥: ١١٩.

(٣) تحف العقول: ٢٤٨ / أعيان الشيعة: ١: ٦٢١ / بحار الأنوار ٧٥: ١٢٠ ح١٨.

ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال الحسين عليه السلام له:

«السّلام قبل الكلام عافاك الله».

ثمّ قال عليه السلام:

«لا تأذنوا لأحدٍ حتّى يُسلّم»[1].

١٤ـ في السلام على العاصي: عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: إنّ ابنَ الكُوّا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، تسلّم على مذنب هذه الأمّة؟ فقال عليه السلام:

«يراه الله عزّ وجل للتوحيد أهلاً، ولا تراه للسلام عليه أهلاً»[2].

١٥ـ في الأوصاف الجميلة: خَطبَ الإمام الحسين عليه السلام فقال:

«يا أيها الناس نافِسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تَحتَسِبوا بمعروفٍ لم تُعجّلوا، واكسبوا الحَمْدَ بالنُجح، ولا تَكتَسِبوا

(١) تحف العقول: ٢٤٦ / بحار الأنوار ٧٥: ١١٧ ح٦ / مستدرك الوسائل ٨: ٣٥٨.

(٢) مستدرك الوسائل ٨: ح٩٦٦٢.

بالمَطَلِ ذمّاً، فَمَهْما يكُن لأحدٍ عندَ أحدٍ صنيعةٌ لَه رأى أنّه لا يَقوم بِشُكرِها فاللهُ له بمُكافاته، فإنّه أجزلُ عطاءً وأعظمُ أجراً.

وَاعْلَموا أنّ حوائج الناس إليكم من نِعمِ الله عليكم فلا تَمُلُّوا النِعَم فَتُحَوِّر نقماً.

واعلموا أنّ المعروف مُكسِبُ حَمداً، ومُعقِبُ أجراً، فلو رأيتم المعروفَ رجلاً رأيتموه حسناً يسُرُّ الناظرين، ولو رأيتمُ اللّومَ رأيتموهُ سَمِجاً مُشَوَّهاً تنفرُ منه القلوب، وتَغضُّ دونَه الأبصار.

أيها الناس من جادَ سادَ، ومن بَخِل رَذِلَ، وإنّ أجودَ الناس من أعطى من لا يرجو، وإنّ أعفى الناس من عَفى عن قدرةٍ، وإنّ أوصلَ الناس من وَصلَ من قَطَعَه، والأصولُ على مغارِسِها بفروعها تَسموا، فمن تعجّلَ لأخيه خيراً وجَدَه إذا قَدِم عليه غداً، ومَن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها في وقتِ حاجته، وصرف عنه من بلاءِ الدّنيا ما هو أكثر منه، ومن نَفَّسَ كُربَةَ مُؤمِنٍ فَرّج الله عنه كَرْبَ الدنيا والآخرة، ومن أحسنَ أحسن اللهُ إليه، والله يُحبُّ المحسنين»[1].

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٢١ ح٤.

١٦ـ في الكذب والصّدق: قال الحسين عليه السلام:

«الصِّدقُ عِزٌّ والكِذبُ عجزٌ، والسِرُّ أمانةٌ، والجِوارُ قَرابةٌ، والمعونةُ صَداقةٌ، والعَملُ تَجربَةٌ، والخُلْقُ الحَسَنُ عِبادةٌ، والصَّمتُ زَيْنٌ، والشّحُّ فقرٌ، والسَّخاءُ غِنًى، والرِّفقُ لُبٌّ»[1].

١٧ـ في الاحتياط في التكلّم: روى عبد الله بن عباس، قال ليس الحسين عليه السلام:

«يا ابنَ عباس، لا تتكلّمنّ بما لا يُعْنيكَ فإنني أخاف عليكَ الوزرَ، ولا تتكلّمنّ بما يُعنيك حتى تَرى له موضعاً، فَرُبَّ متكلّم قد تكلّمَ بحقٍّ فَعيبَ، ولا تمارِيَنّ حليماً ولا سفيهاً، فإنّ الحليمَ يقليكَ، والسّفيه يُرديك، ولا تقولَنّ خلفَ أحدٍ إذا توارى عنكَ، إلا مثلَ ما تُحبُّ أن يقولَ عنكَ إذا توارَيْتَ عنه، واعمل عَملَ عبدٍ يَعلَمُ أنّه مأخوذٌ بالإجرام مُجزيٌ بالإحسان، والسّلام»[2].

---

(١) تاريخ يعقوبي ٢: ٢٤٦ / كلمات الإمام الحسين عليه السلم: ٧٥٢ ح٢٨ / حياة الإمام الحسين عليه السلام ١: ١٥٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٥: ١٢٧ ح١٠.

١٨ـ في إنفاق المال: وقال الحسين عليه السلام:

«مالُكَ إنْ يكن لكَ كنتَ له مُنفِقاً، فلا تُبقِه بعدك فَيَكُن ذخيرةً لِغيركَ وتكون أنتَ المُطالَب به المأخوذ بحسابه، وَاعلم أنّك لا تبقى له، ولا يبقى عليكَ فَكُلْه قبلَ أن يَأكُلَك»[1].

١٩ـ في الشُكر: قال الحسين عليه السلام:

«شُكرُكَ لِنعمةٍ سالِفةٍ يقتضي نعمةً آنفةً»[2].

٢٠ـ في الرِّفق: قال الحسين عليه السلام:

«مَن أحْجَمَ عنِ الرأي وعَيَيَتْ بِهِ الحِيَلُ كان الرِّفقُ مفتاحَه»[3].

٢١ـ في صلة الرّحم: قال الحسين عليه السلام:

«مَن سَرَّه أن يُنْسَأ في أجلهِ ويُزداد في رزقه فَلْيَصِل رَحِمَهُ»[4].

---

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٢٧ ح٩ / نهج السعادة ٧: ٣٩١.

(٢) كلمات الإمام الحسين عليه السلام ٧٦٧.

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ١٢٨ ح١١.

(٤) عيون أخبار الرضا ١: ٤٨ ح١٥٧.

٢٢ـ في الصبر: قال الحسين عليه السلام:

«اصبر على ما تَكرَه فيما يُلزِمُكَ الحق، واصبِر عمّا تُحِبُّ فيما يدعوكَ إليه الهوى»[١].

٢٣ـ في الغيبة: قال الحسين عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً:

«يا هذا كُفَّ عن الغيبةِ فإنّها إدامُ كلابِ النّار»[٢].

٢٤ـ في التحذير من اتّباع الهوى: قال الحسين عليه السلام:

اتّقوا هذه الأهواءَ التي جِماعُها الضلالَة وميعادُها النار»[٣].

٢٥ـ في موعظة العاصي: رُوي أنّ الحسين بن علي عليهما السلام جاءَه رجل وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية، فعِظني بموعظةٍ فقال عليه السلام:

«افعَل خمسةَ أشياء واذْنِب ما شِئتَ، فأوّلُ ذلك: لا تأكُل

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥ ح١٨.

(٢) تحف العقول: ٢٤٥ / بحار الأنوار ٧٥: ١١٧ ح٢.

(٣) لسان العرب ٨: ٥٥ / إحقاق الحق ١١: ٥٩١.

رزقَ الله واذنِب ما شئْتَ، والثاني: أخْرُج من ولايةِ الله وَاذْنِبْ ما شِئتَ، والثالث: أطلُب موضِعاً لا يَراكَ الله واذنِب ما شئتَ، والرابع: إذا جاءَ ملكُ الموتِ لِيَقبضَ رُوحكَ فادفَعهُ عن نَفْسِكَ واذنِب ما شئتَ، والخامس: إذا أدْخَلَكَ مالكَ في النار فلا تدخُل في النار واذنِب ما شئت»[1].

٢٦ـ في إطعام المسلم: قال الحسين عليه السلام:

«لَئِن أطْعِمَ أخاً لي مُسلِماً أحبُّ إليّ مِن أن أعتق أفُقاً من الناس».

قيل وكم الأفق؟ قال:

«عشرة آلاف»[2].

٢٧ـ في توقير الكبير: عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«مَن وَقّرَ ذا شيبةٍ لشيبته، آمنه الله مِن فزع يوم القيامة»[3].

(١) بحار الأنوار ٧٥: ١٢٦ / درر الأخبار: ٥٤٢.

(٢) إحقاق الحق ١١: ٦٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٧: ٣٠٢ ح٥٣ / مستدرك الوسائل ٨: ٣٩١.

٢٨ـ في فعل المعروف: عن الإمام الحسين عليه السلام:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أيّها الناس، من كان له على الله أجرٌ فَلْيَقم، فلا يقوم إلا أهلُ المعروف»[١].

٢٩ـ في التحبّب إلى الناس: عن الإمام الحسين عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الإيمان بالله التّحبُب إلى الناس»[٢].

٣٠ـ في الفرق بين الشيعي والُمحِبّ: قال رجل للحسين بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم، قال عليه السلام:

«اتّقِ الله ولا تدّعِيَنّ شيئاً يقولُ الله لك كَذِبْتَ وفَجَرْتَ في دَعواكَ، إنّ شيعَتَنا من سَلُمَتْ قُلُوبُهُمْ مِن كلّ غِشٍّ وَغِلٍّ ودَغَلٍ، ولكن قُل أنا من مواليكُمْ ومن مُحبيكُم»[٣].

---

(١) حياة الإمام الحسين عليه السلام ١: ١٨٣.

(٢) الخصال: ١٥ ح٥٥ / المعجم الأوسط: ١٥٦.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٩ / بحار الأنوار ٦٥: ١٥٦.

زيارة عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ
اللهِ (السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةِ اللهِ وابْنَ خَيَرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أميرِ
الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ
الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُور، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما
بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ
الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ
فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ
الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ

مَقامِكُمْ وَأزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالَّتمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي كَرَّمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَني أَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمام مَنْصُور مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَميرِالْمُؤْمِنينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَسَّ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ أَسَسَّ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ

إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثَأْري مَعَ إِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ اَللّهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ

وَقَفَ فيهِ نَبيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ أبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ (الأليمَ) اَللّهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفي هذا وَأَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعليهم السلام.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اَللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلى ذلِكَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ، ثمّ تقول: اَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ

أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِياد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ أَبي سُفْيانَ وَآلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثمّ تسجد وتقُول:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي اَللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْق عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَبِالأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأن، يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِيَّ

الرَّغَباتِ، يا كافِي الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شيء وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيءٌ فِي السَّماواتِ وَالأرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ أميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامي هذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَني الْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ،

اَللّهُمَّ مَنْ أرادَني فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبأسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَة لا تَسُدّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَة لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَادْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَادْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافِي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَئي وَمَنْجايَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي فِي مَقامي هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما أخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما أخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَة عَلى نَفْسي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما أهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ، يا أميرَالْمُؤْمِنينَ وَيا أبا عَبْدِ اللهِ، عَلَيْكُما مِنّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما، اَللّهُمَّ أحْيِني حَياةَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْن أبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أميرَالْمُؤْمِنينَ وَيا أبا عَبْدِ اللهِ أتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللهِ (تَعالى) فِي حاجَتي هذِهِ فَاشْفَعا لي فَإنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، إنّي اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما

لي إِلَى اللهِ فِي ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِياً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي إِلَى اللهِ، انْقَلَبْتُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللهِ مُلْجِأً ظَهْري إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبّي كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي إِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامي إِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيْرَ آيِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، يا سادَتي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

زيارة وارث

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ عليه السلام، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ

بِهِ، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ، وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ، وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَاَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا، وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْري لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى أَجْسامِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَاَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ

الّذي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمحَلِّ الّذي لَكَ لَدَيْهِ أنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قُم فَصَلِّ ركعتين عند الرّأس اقرأ فيها ما أحببت فاذا فرغت من صلاتك فقُل :

اَللّهُمَّ إنّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لاَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ إلاّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ إلاّ أنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّي إلى مَوْلايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّي وَأجُرْني عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلي وَرَجائي فيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ قُم وصِر إلى عند رجلي القبر وقِف عند رأس عليّ بن الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ

الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ الْمُسْلِمينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَاَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الَّذي عند رجلي عليّ بن الحسين (عليهما السلام) ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ وَأَحِبّائَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللهِ وَأَوِدّائَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبي عَبْدِ اللهِ، بِأَبي أَنْتُمْ وَأُمّي طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتي فيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فَيا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة أبي الفضل العباس

عليه السلام

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَميعِ الشُهَداءِ وَالصِّدّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَميرِالْمُؤْمِنِينَ، اَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَميرِالْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ،

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يا بْنَ أميرِالْمُؤْمِنينَ وافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنّي بِكُمْ وَبِإيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكافِرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، اَشْهَدُ و أُشْهِدُ اللهَ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمجاهِدُونَ فِي سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ أَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزاءِ وَأَوْفى جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمجْهُودِ، فَبَعَثَكَ

اللهُ فِي الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَاَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ الْمخْبِتينَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

زيارة الأربعين

اَلسَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ على أسيرِالْكُرُباتِ وَقَتيلِ الْعَبَراتِ، اَللّـهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاَجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنْ الْذادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ

بِالَّثمَنِ الأوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ، وَأَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ أَمينُ اللهِ وَابْنُ أَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبيلِهِ حَتّى أَتياكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ اَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ، وَاَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ

مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ على أَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْري لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

المحتويات

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

ت	اسم الكتاب	تأليف
١	السجود على التربة الحسينية	السيد محمد مهدي الخرسان
٢	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية	
٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو	
٤	النوران ـ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٥	هذه عقيدتي ـ الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٦	الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي	الشيخ علي الفتلاوي
٧	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان	الشيخ وسام البلداوي
٨	الجمال في عاشوراء	السيد نبيل الحسني
٩	ابكِ فإنك على حق	الشيخ وسام البلداوي
١٠	المجاب بردّ السلام	الشيخ وسام البلداوي
١١	ثقافة العيدية	السيد نبيل الحسني
١٢	الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن	السيد عبدالله شبر
١٣	الزيارة تعهد والتزام ودعاء في مشاهد المطهرين	الشيخ جميل الربيعي
١٤	من هو؟	لبيب السعدي
١٥	اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟	السيد نبيل الحسني

١٦	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
١٧	أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم	السيد نبيل الحسني
١٨	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)	السيد محمدحسين الطباطبائي
١٩	الحيرة في عصر الغيبة الصغرى	السيد ياسين الموسوي
٢٠	الحيرة في عصر الغيبة الكبرى	السيد ياسين الموسوي
٢١	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) - ج١	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٢	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) - ج٢	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٣	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) - ج٣	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٤	القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ وسام البلداوي
٢٥	الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة	السيد محمد علي الحلو
٢٦	قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ حسن الشمري
٢٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية	السيد نبيل الحسني
٢٨	موجز علم السيرة النبوية	السيد نبيل الحسني
٢٩	رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة	الشيخ علي الفتلاوي
٣٠	التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)	علاء محمدجواد الأعسم
٣١	الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام	السيد نبيل الحسني
٣٢	الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٣	الخطاب الحسيني في معركة الطف - دراسة لغوية وتحليل	الدكتور عبدالكاظم الياسري
٣٤	رسالتان في الإمام المهدي	الشيخ وسام البلداوي

٣٥	السفارة في الغيبة الكبرى	الشيخ وسام البلداوي
٣٦	حركة التاريخ وسننه عند علي وفاطمة عليهما السلام (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٧	دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ـ بين النظرية العلمية والأثر الغيبي (دراسة) من جزءين	السيد نبيل الحسني
٣٨	النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـ الطبعة الثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٣٩	زهير بن القين	شعبة التحقيق
٤٠	تفسير الإمام الحسين عليه السلام	السيد محمد علي الحلو
٤١	منهل الظمآن في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ عباس الشيباني
٤٢	السجود على التربة الحسينية	السيد عبد الرضا الشهرستاني
٤٣	حياة حبيب بن مظاهر الأسدي	السيد علي القصير
٤٤	الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها	الشيخ علي الكوراني العاملي
٤٥	السقيفة وفدك، تصنيف: أبي بكر الجوهري	جمع وتحقيق: باسم الساعدي
٤٦	موسوعة الألوف في نظم تاريخ الطفوف ـ ثلاثة أجزاء	نظم وشرح: حسين النصار
٤٧	الظاهرة الحسينية	السيد محمدعلي الحلو
٤٨	الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام	السيد عبدالكريم القزويني
٤٩	الأصول التمهيدية في المعارف المهدوية	السيد محمدعلي الحلو
٥٠	نساء الطفوف	الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد
٥١	الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد	الشيخ محمد السند
٥٢	خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت في امرأة — ٤ مجلد	السيد نبيل الحسني
٥٣	السبط الشهيد — البُعد العقائدي والأخلاقي في خطب الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
٥٤	تاريخ الشيعة السياسي	السيد عبدالستار الجابري